

## خطبة الجمعة عن ليلة النصف من شعبان مكتوبة ٢٠٢٢

الحمد لله رب العالمين الذي ملأ قلوب أهل السعادة بالإيمان، فأقبلت على طاعة ربّها منقاداً بامتنان، فقاموا بتحقيق حسن الاعتقاد وحسن العمل، وحسن الرضا وحسن العبادة، نحمد الله سبحانه ونشكره، وقد أذن لمن شكر بالزيادة، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبد الله ورسوله المخصوص بعموم الرسالة وكمال السيادة، اللهم صل وسلم على محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم، أمّا بعد:

انقوا الله عباد الله حقّ نقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون، وراقبوا ربكم في السر والنجوى واعلموا أنّكم موقوفون في يومٍ لا يجزي أحدٌ عن أحدٍ شيئاً {يا أيّها النّاس اتّقوا ربّكم واخشوا يوماً لا يجزي والدٌ عن ولده ولا مولودٌ هو جازٍ عن والده شيئاً إنّ وعد الله حقٌّ فلا تغرنّكم الحياة الدنيا ولا يغرنّكم بالله الغرور}. [سورة لقمان الآية ٣٣]

أيّها المسلمون إن من نعم الله على عباده أن جعل لهم مواسماً للخير، يزيدون فيها أعمالهم، ويتقربون فيها إلى خالقهم، فلما يمر شهر شعبان على المسلمين لا بدّ أن يتذكروا مناسبة ليلة النصف من شعبان، والتي اختلف الناس حولها وحول فضلها، ما بين مثبت وما بين نافٍ لها، وقد أطلق الكثير من الناس العديد من الأسماء على هذه الليلة المبارك، ولكل اسمٍ معنى وسبب وفضل، فسميت ليلة الرحمة،

وليلة الإجابة، وهي ليلة الغفران، وهي ليلة القسمة وهي ليلة التقدير والحياة، وهي ليلة البراءة.

أيها الناس في فضل ليلة النصف من شعبان ورد الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة، لكنّ القليل منها ما صحّ وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روى الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يَطَّلَعُ اللهُ إِلَى خَلْقِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لَجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمَشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ". [تخريج المسند لشاكر/ أحمد شاكر/ عبد الله بن عمرو/ ١٠/١٢٧/ إسناده صحيح] وقد ذكر الإمام الشافعي أنّ هذه الليلة من الليالي التي يستجاب فيها الدعاء، فأكثرُوا في ليلة النصف من شعبان أيها الناس من التضرع والتوسل إلى الله سبحانه وتعالى.

أيها المسلمون أباح الكثير من علماء الإسلام اهتمام المسلم بهذه الليلة من غير ابتداء، فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إذا صلى الإنسان ليلة النصف وحده أو في جماعة خاصة، كما كان يفعل طوائف من السلف، فهو أحسن، وأما الاجتماع في المساجد على صلاة مقدرّة؛ كالاجتماع على مائة ركعة فهذا من البدع التي لم يستحبها أحدٌ من الأئمة" وقال ابن رجب أنّ هذه الليلة ينبغي للمسلم أن يتفرغ فيها لذكر الله وأن يدعو بغفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب، وأن يقدم على ذلك توبةً نصوحًا، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم.

إنّ الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويجافي نقمه ويكافي مزيده، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، اللهم صلّ على سيدنا محمد

و على آل سيّدنا محمّد كما صلّيت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا  
إبراهيم، أما بعد:

يا معاشر المسلمين أوصى علماء الإسلام بالاهتمام بليلة النصف من  
شعبان، ولكن مع الحذر من الوقوع في البدع، فكيف يدرك فضلها  
المسلم، يكون ذلك بالتفرغ فيها للذكر والدعاء، والابتعاد فيها عن  
مظاهر الشرك سواءً شركًا ظاهرًا أو مخفيًا في القلب، فالله لا يغفر  
أن يشرك به، وعلى المسلمين أجمعين أن يحرصوا على البعد عن  
الشحناء والبغضاء والعداوة بينهم، فاحذروا عباد الله منها ففيها هلاك  
الأمة ودمارها، فتسامحوا وأفشوا السلام بينكم واعفوا عن بعضكم  
واصفحوا، وإياكم وتخصيص هذه الليلة بعبادةٍ مخصوصة، فلا نقول  
دعاء ليلة النصف من شعبان مخصوص، ولا نصوم لأنّه النصف  
من شعبان ونفرده بالصوم، ولا نقرأ سورةً بعينها وبعددٍ معين،  
والحمد لله رب العالمين.

اللهم صلّ وسلم على النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، ارفعوا  
أيديكم عباد الله وأمنوا إني داعٍ علّها تكون ساعة إجابة:

- اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، اللهم  
اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت،  
وبارك لنا فيما أعطيت، واصرف عنا شرّ ما قدرت وقضيت،  
فإنّك تقضي بالحق ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت ولا  
يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت.
- اللهم في هذا الشهر المبارك وفي هذا اليوم المبارك، نسألك أن  
تجعلنا ممّا عُرِضت أعمالنا عليك فغفرت لنا، اللهم اغفر لنا كلّ

ذنوبنا، اللهم أزل من قلوبنا كلّ شركٍ وأبعد عن نفوسنا الشحناء  
والبغضاء، اللهم ارزق قلوبنا إيمانًا لا ينفد و يقينا لا يرتد، اللهم  
أرحمنا فإنك بنا راحم، ولا تعدّ بنا فإنك علينا قادر برحمتك يا  
أرحم الراحمين.

● اللهم بلغنا رمضان لا فاقدين ولا مفقودين، اللهم بلغنا رمضان  
وأنت راضٍ عنّا يا ربّ العالمين، اللهم بلغنا رمضان وأعنا فيه  
على الصيام والقيام و غصّ البصر و حفظ اللسان، اللهم بلغنا  
رمضان وتقبّل منا أعمالنا فيه، اللهم اكتب لنا تمام الصيام وتمام  
الصلاة، وتمام القيام، اللهم صلّ على محمد و على آله وصحبه  
وسلم أجمعين.